التعاون الألماني
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

الجهة المنفذة
giz Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

بالتعاون مع
Ministry of Water & Irrigation
وزارة المياه والري

# في سبيل نبذ الخلافات حول المياه

إن وجود قدر كاف من المياه النظيفة في المجتمعات المحلية من شأنه أن يخلق ظروفاً مستقرة لجميع السكان.

## التحدي

### فقدان المياه يؤجج الصراعات

بين اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011 وبداية عام 2021, تم نزوح حوالي 13.4 مليون شخص من السكان الذين كان عددهم يزيد عن 20 مليونًا. 6.7 مليون سوري مشردون داخلياً وفي حالة فرار داخل بلادهم. وهرب 6.6 مليون آخرون خارج البلاد, 5.6 مليون منهم إلى البلدان المجاورة . ففي الأردن الذي يحد سوريا من الجنوب تم - حسبما صرحت به مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – تسجيل ما يزيد عن 676 ألف سوري رسمياً حتى نهاية تموز 2022. يعيش أكثر من 80 بالمئة منهم خارج المخيمات الرسمية للاجئين. وعليه، فالمجتمعات المضيفة مطالبة بتوفير البنية التحتية اللازمة للاجئين، وهو ما يجلب في الكثير من الأحيان تحديات يصعب التغلب عليها. وبالتحديد فيما يخص توفير القدر الكافي من المياه النظيفة، فإن المجتمعات الاردنية المضيفة للاجئين تتحمل أكثر من وسعها، حيث أن الأردن يُعد واحد من البلدان الأكثر جفافاً في العالم. في حالات كثيرة يعاني نظام التزويد المائي من التقادم أو من قصور في الصيانة أو عدم القدرة على تأدية وظيفته بالقدر الكافي. يؤدي هذا لفقدان نسبة تصل إلى 70 بالمئة من المياه في بعض المناطق. إن ما ينتج عن هذا الوضع من قصور في التغذية بالمياه كان أصلاً حملاً مرهقاً على عاتق مزودي المياه عندما كانت المطالبة بإمداد المنازل الأردنية فقط بالمياه. أما بعد قدوم اللاجئين إليها، فقد تفاقمت الأوضاع مع الزيادة الكبيرة في أعداد المستهلكين، وهو ما يفوق قدرات مزودي المياه. لذلك يجب تقسيم الكمية القليلة المتاحة من المياه ما بين المواطنين المحليين واللاجئين. هذا من شأنه يؤدي الى تأجيج الصراعات في المجتمعات المتضررة.

## المنهجية

### إتاحة المياه لجميع السكان

يسعى المشروع الذي يتم تنفيذه في القرى الأربعة عشر بالإضافة إلى مخيم جرش وبتكليف من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية إلى توفير قدر كاف من المياه ل 78000 نسمة منهم ما يزيد عن 12700 لاجيء .

تعمل GIZ بصفتها الجهة المنفذة للمشروع على إصلاح شبكات المياه المتهالكة وتزويد المنازل السكنية بخزانات مياه حديثة وبناء ممرات تضمن وصول كافة الفئات إلى المياه المتاحة داخل المرافق العامة. يستفيد الجميع من هذه التحديثات، اللاجئون السوريون/ اللاجئات السوريات شأنهم في ذلك شأن السكان المحليين. يساعد تحسن الأوضاع المعيشية بدوره في تجنب حدوث الصراعات بين الفئات المختلفة.

| | |
|---|---|
| اسم المشروع | دعم الإدارة التشاركية للموارد من أجل تحقيق استقرار الأوضاع في المجتمعات المضيفة للاجئين |
| جهة التمويل | الوزارة الاتحادية الالمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) |
| منطقة المشروع | الأردن: احدى عشرة قرية تابعة لمحافظة اربد و قريتين تابعتين لمحافظة معان وقرية تابعة لمحافظة البلقاء بالاضافة إلى مخيم جرش |
| الشريك السياسي | وزارة المياه والري الأردنية |
| الشركاء | سلطة المياه الأردنية، وشركة مياه اليرموك، وشركة مياه العقبة، والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد) |
| المدة الزمنية | 07/2015 – 05/2025 |

يتيح المشروع كذلك لسكان القرى الأربعة عشرالفرصة للمساهمة في تحسين إمدادات المياه الخاصة بهم على المدى الطويل، فيمكنهم مناقشة التداخلات التي سوف تكون لازمة في المستقبل خلال اجتماعات دورية تتم مع شركات المياه الأردنية ومع صانعي القرار. ليتسنى لممثلين عن جميع الفئات المجتمعية المساهمة بشكل يضمن التوزيع العادل للمياه على القرى المختلفة، وهو ما يؤدي إلى تفادي حدوث الصراعات حول الموارد الشحيحة. كما تم تعزيز مشاركة المرأة من خلال تشكيل مجموعات رائدات التغيير .قامت الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون بالمساهمة في تنفيذ نشاطات المشروع في منطقة بيت راس. تم تخصيص مساهمة إضافية من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون لتحسين إدارة المياه على مستوى الأسرة في مخيم جرش وتحسين وصول الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مرافق المياه والصرف الصحي.

*من اليمين: تحسين القدرة التخزينية للمياه على مستوى المنزل*
*من اليسار: مناقشة التحديات المائية مع مزودي المياه بأسلوب تشاركي*

Photo: © GIZ

Photo: © GIZ

**Contact person**

Sameer Abdel-Jabbar
sameer.abdel-jabbar@giz.de

*من اليمين: يتم الاستماع لجميع الآراء*

*من اليسار: إعادة تأهيل شبكات مياه الشرب*

## النتائج بالأرقام

### الأنظمة الجديدة توفر المياه والنقود

إصلاح وإعادة تأهيل حوالي **128 كم** من شبكات المياه أسهما في تقليل الفاقد بنسبة تقارب النصف. كما سوف توفر القرى نحو **1.266 مليون م³** من المياه سنويًا، أي ما يعادل حوالي **1,600,000 دينار أردني** وذلك من خلال تركيب **9,638** خزان مياه حديث على أسطح البيوت، و**11,572** حنفيه موفره للمياه و**1,683** مرحاضًا موفر للمياه، مما ساهم في تحسين كفاءة استخدام المياه في أكثر من **90%** من المنازل في القرى.

تم علاوة على ذلك تقديم تدريب ل **396** موظفًا وموظفة من العاملين لدى شركات المياه، حيث مكّنتهم الدورات التدريبية أثناء الخدمة من تحسين تزويد المياه للمجتمعات المحلية، والتخطيط للشبكات، والحد من الفاقد.

أولى المشروع اهتمامًا خاصًا بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، بمن فيهم الأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة، من خلال تنفيذ مداخل خالية من العوائق، وبناء منحدرات في **100** مؤسسة عامة (مساجد، مدارس، مراكز صحية)، وتوزيع **634** كرسيًا متحركًا و**681** كرسيًا متحركًا للحمام، إضافةً إلى إعادة تأهيل مرافق المياه في **780** أسرة لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا.

المشروع هو جزء من المبادرة الخاصة التي أطلقتها الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية تحت عنوان "محاربة أسباب اللجوء – إعادة اندماج اللاجئين". يدعم المشروع على المدى القصير اللاجئين/ اللاجئات والمجتمعات المضيفة على حد سواء. أما على المدى البعيد، فيتم عن طريق تدابير مستدامة للحد من الأسباب الهيكلية المؤدية للفرار، مثل عدم المساواة االاجتماعية أو فقدان الآفاق المستقبلية. يساهم هذا المشروع في إمداد اللاجئين/ اللاجئات والمجتمعات المضيفة لهم بمياه الشرب، كما يعزز التماسك الاجتماعي والصحة والتنمية المستدامة

## صورة وأثر

### مشروع فريد من نوعه في فوعرا

مع اندلاع الحرب هرب فايز الحمود مع أسرته من موطنه في مدينة درعا السورية. وهو يعيش منذ عشرة أعوام مع زوجته وأبنائه وأحفاده في فوعرا بالأردن. تواجه العائلة صعوبات في الحصول على المياه في القرية. فخطوط المياه القديمة والمعطلة تجعل من المياه سلعة نادرة:

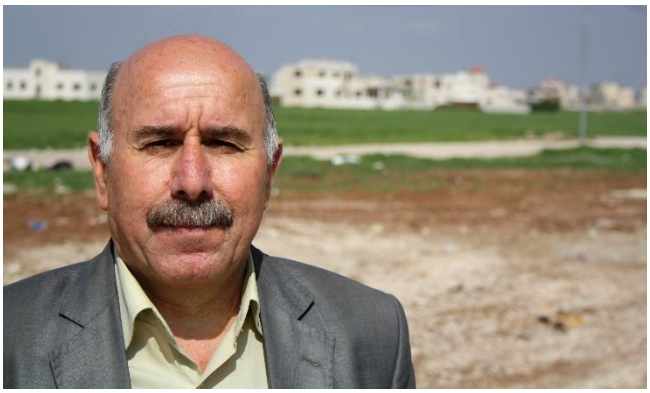

*"نحصل مرة كل عشرة أيام على المياه لبضعة ساعات. نحاول خلال هذه الساعات ليس فقط غسيل الملابس وتنظيف المنزل، بل يجب علينا أيضاً ملئ خزان المياه الصغير الخاص بنا، والذي يعتبر مصدر المياه الوحيد لنا في باقي الوقت. إن تأهيل شبكة المياه وإضافة المزيد من الخزانات سوف يحسن التزويد بالمياه ويسهل علينا حياتنا. الشيء المميز في هذا المشروع هو أنه لا يهدف فقط إلى تأهيل البنية التحتية، بل إنه يربطنا ببعض. يلتف كل أعضاء المجتمع – الأردنيون منهم والسوريون - حول طاولة ليناقشوا التحديات التي تواجه فوعرا. قد نتطرق في البداية إلى مشاكل المياه فقط، غير أن هذه الاجتماعات من شأنها أن تساعدنا على أن نشعر شيئاً فشيئاً بالتضافر فيما بيننا."*

- فايز الحمود، فوعرا، الأردن

تم النشر من قبل
Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH
مقر المؤسسة في بون وإشبورن / ألمانيا

الأوضاع في
برنامج "دعم الإدارة التشاركية للموارد من أجل تحقيق استقرار المجتمعات المضيفة للاجئين"

مكتب GIZ الأردن
شارع محمّد بسيم الخمّش 13 ، الصويفيّة
عمّن 11190 – الأردن
www.giz.de/Jordan

جهة الاتصال
سمير عبد الجبار

التاريخ
أيلول 2022

انتمان الصور
GIZ

النص
سمير عبدالجبار

GIZ مسؤولة عن محتويات هذا الإصدار

نيابة عن
الوزارة الاتحادية الالمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)

بالتعاون مع
سلطة المياه الأردنية، وشركة مياه اليرموك، والصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية (جهد)